

التبيان في تفسير القرآن

(200) المساق (30) فلا صدق ولا صلى (31) ولكن كذب وتولى (32) ثم ذهب إلى أهله يتمطى (33) أولى لك فاولى (34) ثم أولى لك فاولى (35) أبحسب الانسان أن يترك سدى (36) ألم يك نطفة من مني يمى (37) ثم كان علقة فخلق فسوى (38) فجعل منه الزوجين الذكر والانثى (39) أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى (40) خمس عشرة آية. قرأ ابن عامر وحفص ورويس (من مني يمى) بالياء على التذكير ردوه إلى المنى. الباقر بالتاء حملا على النطفة. يقول □ تعالى (كلا إذا بلغت) يعني النفس أو الروح، ولم يذكر لدلالة الكلام عليه كما قال (ما ترك على طهرها) (1) يعني على طهر الأرض. وإنما لم يذكر لعلم المخاطب به، و (التراقي) جمع ترقوة وهي مقدم الحلق من أعلى الصدر، تترقى إليه النفس عند الموت، واليه يترقى البخار من الجوف، وهناك تقع الحشجة، وقوله (وقيل من راق) فالراق طالب الشفاء يقال: رقاہ يرقيه رقية إذا طلب له شفاء باسماء □ الجليلة وآيات كتابه العظيمة. وأما العوذة فهي رفع البلية بكلمات □ تعالى. وقال ابو قلابة والضحاك وابن زيد وقتادة: معنى (راق) طبيب شاف. أي أهله يطلبون له من يطببه ويشفيه ويداويه فلا يجدونه. وقال ابن عباس وابو الجوزاء: معناه قالت الملائكة: من يرقا بروحه أملائكة الرحمة أم ملائكة العقاب.

(1) سورة 35 فاطر آية 45 (*)